المادة: العقيدة والأديان
المقرر: علم الأديان
الأستاذ الدكتور يوسف الكلام


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الخامسة عشرة



تعريف كلمة تلمود عند اليهود



"أما التلمود فهو عبارة عن التقاليد والتعاليم الشفاهية التي ألقاها موسى النبي على أمته أثناء تدوين التوراة، فتلقاها الخلف عن السلف بالحفظ، إلى أن دونها رِبي يهوذا هناسي ومن جاء بعده.."

شمعون مويال



"ولقد اصطلح الإسرائيليون على تسمية أسفار موسى الخمسة باسم التوراة المكتوبة، وتسمية التلمود باسم التوراة الشفهية أو المنقولة".

شمعون مويال



"مجمل القانون الشفهي تم إعداده نتيجة لعمل تنقيب متواصل استغرق قرونا طويلة، كان يقوده الحكماء الذين عاشوا في فلسطين وبابل حتى مطلع القرون الوسطى".

أدين شتاينسالتز



أقسام التلمود

- المشنا
- الجمارا



المشنا

يعني مصطلح"משנה" المشنا في اللغة العبرية "التعلم" و"التكرار"، والمصطلح مشتق من فعل "שנה" "شنا" بمعنى كرر وأعاد.



يهوذا هناسي (132م-217م).

جمع أقوال من عاصره من الأئمة والمدرسين والحفاظ، وبوبها وقسمها إلى مواضيع شتى وضمنها في ستة مجلدات تسمى "ששה סדרי משנה" مجلدات المشنة الستة، وتختصر بالكلمة التالية: [זמן נקט] حيث يرمز كل حرف من الحروف المكونة لهذه الكلمة إلى الحرف الأول لاسم كل مجلد وهي: זרעים، מועד، נשים، ניזקין، קדשים، טהרות.

ويحتوي كل مجلد منها على أقسام مختلفة، ويسمى كل قسم منها باسم "ميسيخيت" أي نسخة أو مِجلة، وقسم كل ميسيخيت إلى متون، ويعبر عن المتن الواحد بلفظة "المشنه" وجمعها "مشنيوت".



المجلد الأول من المشنا: **סדר זרעים** سدر زيراعيم



المجلد الأول من المشنا: סדר זרעים سدر زيراعيم

- **أولا:** ميسيخيت براخوت، وهي تتضمن الصلوات وأوقاتها والبركات المخصوصة بكل عمل، وقد ذيلها علماء بابل بالجمارا، فهي أول مجلدات التلمود البابلي.
- **خامسا:** ميسيخيت شبيعيت، وهي تبحث في موضوع سبت الأرض (تثنية 1:15) وما يليه، (لاويين 4:25).



المجلد الثاني من المشنا: סדר מועד سيدر موعيد

أي كتاب الأعياد والصوم، ويشتمل على المجلات التالية:

- **أولا**: ميسيخيت شبات، وهي تبحث في الأوامر والنواهي المختصة بيوم السبت، وهي مذيلة بالجمارا.
- **رابعا**: ميسيخيت كيبوريم، وهي تبحث في الصوم الكبير الذي أمرت به التوراة (لاويين 29:16).
- **خامسا**: ميسيخيت بيساحيم، وهي تبحث في الفصح والواجبات المترتبة عليه، وهي مذيلة بالجمارا.
- **تاسعا**: ميسيخيت روش هشانة، وهي تبحث في رأس السنة وما يتعلق بها.
- **عاشرا**: ميسيخيت تاعانيت، وهي تبحث في الصيامات التي فرضها الأنبياء.



المجلد الثالث من المشنا: סדר נשים سيدر ناشيم

أي كتاب النساء، وفيه أحكام الزواج والطلاق ونذور الزوجة وما يتعلق بذلك، ويقسم هذا الكتاب إلى سبع مجالات.

- **أولا**: ميسيخيت ياموت، وهي تبحث في مسائل زواج أرملة الأخ المتوفى بلا عقب (تثنية 5:7).
- **ثانيا**: ميسيخيت كوتوبوت، وهي تبحث في الزواج، والإكليل، وكتب الكتاب، والمهر.
- **رابعا**: ميسيخيت نيزريوت، أي مجلة النساك، وهي تبحث في أحكام الناذرين لذواتهم، أو المنذورين من أقارب، كصمويل وشمشون كما هو منصوص في التوراة.
- **خامسا**: جيطين، أي صكوك الطلاق وهي تبحث في الطلاق وأسبابه وأحكامه ومجلسه وصكه.
- **سادسا**: ميسيخيت سوطه وهي تبحث في أحكام غيرة الزوج على الزوجة (عدد 12:5).



المجلد الرابع من المشنا: סדר נזיקין سيدر نيزيقين

أي كتاب القوانين المدنية والجزائية والمسؤوليات وتشكيل المحاكم، وما يتعلق بذلك.

- **رابعا:** ميسيخيت سانهدرين، أي مجلة المحاكم العليا، وهي تبحث في الحكام والمحاكم والأحكام.
- **ثامنا:** ميسيخيت عابوده زارة، أي مجلة الكفر وعبادة الأصنام، وما يترتب عن ذلك من الأحكام والعقوبات.



المجلد الخامس من المشنا: סדר קדשים سيدر قادوشيم

أي كتاب المقدسات كالقرابين والتقدمات وما يتعلق بها من قوانين الذبح وما يحل أكله وما لا يحل من الذبائح، ويحتوي على أحد عشر مجلة:

- **أولا:** ميسيخيت زيباحيم، أي مجلة الذبائح وتحتوي على القرابين المفروض على الكهنة أنفسهم تقدمتها في الهيكل، وهي مشروحة في سفر (اللاويين 15:5).



المجلد السادس من المشنا: סדר טהרות سيدر طهروت

أي كتاب الطهارة والنجاسة وكيفيتهما.


- **أولا:** ميسيخيت أَكليم، أي مجلة الأواني، وتحتوي على تفصيل ما يقبل النجاسة من الأواني وما لا يقبلها، وكيفية تطهير ما ينجس منها وكل المباحث المتعلقة بهذا الصدد.
- **ثالثا:** ميسيخيت نيجاعيم، أي مجلة البُرص والنجاسة المكتسبة منهم.
- **سابعا:** مسيخيت نده، أي مجلة الحيض.



يسمى حاخامو المشنا بـ "ثنائيم" أي المعلمين، نسبة إلى "متينيتا" أي الدرس، وهي ترجمة لفظة مشنة العبرانية باللغة الكلدانية الممتزجة إلى لغة التلمود الدارجة.



"هلل وشماي"، وتميز "هلل" باللين والتساهل أكثر من زميله "شماي".


نماء
أقسام التلمود من حيث اختلاف الجمارا المكونة له



يشار إلى حاخامي الجمارا باسم "**أمورائيم**" أي الشراح، مفردها **أمورا**.



عندما تطلق كلمة التلمود بالتعريف فالمقصود هو تلمود بابل، ويعتبر هذا الأخير أكمل وأشمل من التلمود الأورشليمي.



الجمارا في التلمود الفلسطيني هي خلاصة حوالي 200 سنة من تحليل المشنا في مدارس فلسطين، ولقد صاغها الرابي "يوسي" عام 350م وتكثر فيها تفاصيل الأحكام الزراعية.



التلمود البابلي: وهو خلاصة أكثر من 300 سنة من التحليل للمشنا، ولقد تمت صياغتها على يد الرابي "آشي" والرابي "رافينا" من زعماء اليهودية بأرض بابل حوال 550م.



"التسافورائيم" -وهم المفسرون اللاحقون.



المشنا كتبت بعبرية خاصة تسمى عبرية المشنا، أما الجمارا فقد كتبت باللهجة الآرامية الغربية بالنسبة لجمارا فلسطين، واللهجة الآرامية الشرقية بالنسبة لجمارا بابل.



أقسام التلمود من حيث مواضيعه

- **الهلخا:** وهي من الجذر "هلخ"، أي سار وشرع، فهي إذن التشريع.
- **الهكدا:** من الجذر "هَكَدَ"، أي روى وأخبر، فموضوعها كل ما يتعلق بتواريخ وقصص وأخبار بني إسرائيل، وأخبار الممالك والأمم التي عاصروها.


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية